

# التعليق على كتاب الأخلاق والسير لابن حزم | المجلس الحادي والأربعون | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال مؤلف ابو محمد ابن حزم عليه رحمة الله في كتاب الاخلاق والسير - 00:00:16

ارض الله وكفى ارضي يعني فعل وهو التماس التمام منه للمسلمين ويقول ايها المسلم ارض الله. فان الله تعالى يرضى واذا رضي الله عز وجل عن العبد فهي السعادة الدنيا والآخرة باذن الله عز وجل - 00:00:34

بماذا يكون رضا الله تعالى لمن اطاعه والله تعالى يروى عنهم ثم يرظيهم ايضا يجعلهم يرضون عنهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية يعني خير الخليقة جزاهم عند ربهم - 00:01:05

جනات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه اللهم اجعلنا من الذين يخشونك في الغيب والشهادة ارض الله وكفى يكفيك رضا الله عز وجل عنك لماذا يكفيك رضا الله - 00:01:28

لان الله تعالى اذا رضي عن العبد نادى جبريل يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل فينادي في اهل السماء يا اهل السماء ان الله يحب فلانا ولا يحب الله تعالى الا من رضي عنه سبحانه - 00:01:51

فيحبه اهل السماء ثم بعد ذلك وضع له المحبة في الارض قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه يكفيه كان رضا الله عز وجل عنك ومحبة الله تعالى لك. لان الله تعالى مالك الملك ومالك الخليقة. ما من دابة الا هو - 00:02:11

بناصيتها طيب ولذلك جاء في الحديث من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضاه عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله عليه واسخطه عليه الناس - 00:02:34

فحاول دائما ان ترضي الله تعالى ولو غضب الجميع ولو غضب الجميع لا بد ان ترضي الله تعالى بما يقربك منه سبحانه وتعالى كما جاء في كتابه عز وجل وسنة نبيه الخليل نبينا محمد عليه افضل الصلاة واذکى التسليم - 00:02:55

ثم قال ان لم يكن بد من اغضاب الناس يعني لا بد من اغضاب الناس او اغضاب الله عز وجل ولم يكن لك ممدودا. يعني ما لك مفر لا بد ان تغضب الناس او تغضب الله تعالى ماذا يقول - 00:03:17

يقول ولم يكن لك من دوحة عن منافرة الخلق او منافرة الحق. الحق من هو؟ الله عز وجل من اسمائه الحق وقوله حق وفعله حق سبحانه وتعالى. والجنة حق والنار حق ومن اسماء الله الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. سبحانه وتعالى - 00:03:38

وقال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه الباطل يقول عن منافضة الحق او الخلق او منافرة الحق فاغضب الناس وناثرهم ولا تغضب ربك ولا تناصر الحق - 00:04:03

لا تنفر من الحق بل ارضي الله تعالى طيب وسعى جاهدا لذلك طيب فانك مبشر بالخير العاجل والآجل بإذنه سبحانه وتعالى الرضا الرضا هل هو صفة ذاتية او خبرية او فعلية - 00:04:18

مسلسل نفس المجيب سائله عن هذا ما الفرق الرضا رضا الله عز وجل عن عبده صفة ذاتية او خبرية او فعلية محمود يقول فعلية

ما الفرق بين الفعلية والذاتية والخبرية - 00:04:42

الذاتية تنفك مثل الصمد الصمدية احسنت كذلك ايضا العلم اليك كذلك؟ نعم. العلم سبحانه وتعالى اي صفة ذاتية متعلقة بذلك لا تنفك عنه بحال من الاحوال. صح؟ هي الذاتية والخبرية - 00:05:01

اخبر عنها في النقل يعني في القرآن وفي السنة مثل الوجه مثل اليد مثل الاصابع له سبحانه وتعالى. هذه خبرية متعلقة بايش بالذات بالذات متعلقة بالذات دليلها النقل وهي متعلقة بالذات. طيب الفعلية - 00:05:31

المتعلقة بالذات ولا بالمشيئة المشيئة اذا شاء فعل واذا لم يشأ لم يفعل طيب فهو يرثى عن رجل مثلا اليوم لانه اطاعه. غدا يغضب عليه لانه عصاه. ويُسخط عليه سبحانه وتعالى. اذا هي متعلقة بايش - 00:05:55

بالمشيئة واضح هذا او لا؟ هذه الصفة الفعلية وبين حبيبنا ما شاء الله انت اصبحت الان ابو بشير اعطي طيب فالله تعالى يرضى عن عبده المؤمن ويُسخط على الفاجر والفاشق سبحانه وتعالى ثم قال - 00:06:13

فصل الاقتداء بالحبيب صلى الله عليه وسلم اصل الفضائل بين قوسين سؤال ممنوع فتح الجوال او محركات البحث حتى بالعيون خلهم يغشون ابو عيون لا خلهم يغشون بالعيون. ما راح يعرفون الاجابة - 00:06:39

يقول رحمة الله تعالى لما سمعت مناديككم الم بنا ميزار احرامي ولبيت هذا من باب الحب وقلت للنفس جدي الان واجتهدي وساعديني فهذا ما تمنيت لو جئتكم زائرا اسعى على بصري لم ادري لم ادري حقا واي الحق اديتم - 00:07:05

مرة ثانية لما سمعت مناديككم الم بنا جددت ميزار احرامي ولبيته وقلت للنفس جد الان واجتهدي وساعديني وهذا ما تمنيت. لو جئتكم زائرا اسعى على لم اؤدي حقا واي الحق اديته - 00:07:36

من القائل وبين العيون يا ابو ابراهيم؟ وبين العيون؟ ايه طيب يعني اذا تخبيز يعني يلا بعطيكم خيارات الان. هل قائل ابراهيم ابن ادهم رحمة الله القائل اه هناد ابن السري - 00:07:54

القائل ابو الفرج ابن الجوزي عندكم ثلاثة الان ابراهيم بن ادهم والثاني هنادي بن السري والثالث ابو الفرج ابن الجوزي. عبد الرحمن بن الجوزي من القائل خيارات ابو ابراهيم احد بس اجابتكم - 00:08:19

نبي نعطيه خيارات طيب الثالث هذى من معطيكم خمس يعني ونسمع اكثر من اجاية نسمع اكثر من اجاية اليمين اقرب اي واحد الله يجزاه خير ينفع بك ابن الجوزي وبين بلدتها - 00:08:36

ابن الجوزي ابن الجوزي السلام عليكم طيب. ايه طيب طيب اذا قالوا اكثروا من واحد قالوا الاجابة اذا تكون من هو له الاول طيب يا قرعة. جلسوا قرعة واعطاهم الجائزة وحنا نكمل. الله يجزاك خير. ابن الجوزي ابو فرج ابن الجوزي رحمة الله عليه - 00:08:56

الاقتداء سه اه سالم ابو ممدوح جاهز ابن الجوزي ومعاذ كذلك ها طيب اه يقول رحمة الله الاقتداء بالحبيب الحبيب من هو نبينا صلى الله عليه وسلم من اين اخذ وصف الحبيب لنبينا صلى الله عليه وسلم - 00:09:34

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين هو الحبيب صلى الله عليه وسلم واحب المخلوق واحب الخلق الى قلوبنا هو نبينا صلى الله عليه وسلم. واحب الخلق الى الله؟ من هو؟ نبينا محمد صلى الله عليه - 00:10:03

وسلم طيب هل يصح ان يقول بعض الناس يقول الخليل هو ابراهيم صلى الله عليه وسلم والحبوب هو محمد صلى الله عليه وسلم نقول كلهم كلهم خليل للرحمون عز وجل - 00:10:22

واتخذ واتخذ الله ابراهيم خليلا قليلة كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم قليلا والخلة هي اعلى الدرجات المحبة. قد تخللت مسلك الروح مني. وبذا سمي الخليل خليلا. لانه يتخلل يدخل من خلال الشيء - 00:10:37

يوم لابيع فيه ولا خلال. ما فيه خلة بين الناس يوم القيمة طيب الا اهل التقوى الله يجعلنا واياكم من المتدينين الاخلاق يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتدينين الله يجعلنا واياكم من المتدينين بفضله ورحمته - 00:11:00

يقول الاقتداء بالحبيب صلى الله عليه وسلم اصل الفضائل وكل فضيلة اصلها ان تقديرها بالنبي صلى الله عليه وسلم في طاعته وعبادته لله عز وجل الدليل القرآن الكريم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وتقرأ اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر

وذكر الله كثيرا الاسوة الحسنة هي القدوة الحسنة من هم؟ نبينا صلى الله عليه وسلم ما شاء الله. اللهم بارك ثلاثة اول واحد سالم تهاوشون بعدين تعطونها واحد منهم. خلاص اه تسحب منهم كلهم حطها. مسحوبة منهم كلهم خلاص - 00:11:46

يقول الاتساع بالنبي الله يجزاك خير لك ابرك ان شاء الله الاتساع بالنبي صلى الله عليه وسلم في وعظ اهل الجهل الابتسام معناها الاقتداء به صلى الله عليه وسلم. في وعظ اهل الجهل والمعاصي - 00:12:17

اناس جاهدون او عصاة كيف يعظهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول كذلك اهل المعاصي والرذائل كيف يعظهم النبي صلى عليه وسلم الاتساع بالنبي والاقتداء به في وعظ الناس يقول هذا واجب - 00:12:43

هذا واجب لا شك انه واجب الخير كل الخير في اتباعه صلى الله عليه وسلم والشر كل الشر في مخالفته صلى الله عليه وسلم وعصيائه. قال فمن وعد بالجفاء والاکھرار فقد اخطأ - 00:13:04

الجفاء يكون جافيا يعني غليظا قاسيما يعني مثل ما نقول حنا اه التکفیر وهي لغة عربية كما جاء عن اه ابی الدرداء انا لنکشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم - 00:13:24

يعني قد نتبسم فتتبين الاسنان من هذه الابتسامة منها آآ هذه ما يسمى يسموه الناس اليوم الكشة يعني ابتسامة وبعضهم يظن انها دائمًا مذمومة طيب يقول ما لي فلان مکشر اليوم - 00:13:47

وش عندك يا فلان؟ مکشر اليوم طيب يقول من وعاظهم بالجفاء والعبوس يعني الكفھرار تھرأ وجه عربية فصيحة وكذلك اکراهات وجهه ايضا عربية صحيحة فقد اخطأ وتعدى طريقته صلی الله عليه وسلم وصار في اكثر الامر مغريا للموعوظ على امره لجاجا - 00:14:06

وحربا ومغایضة للواعظ الجافي فيكون في وعظه مسيئا لا محسنا طيب يقول هذه الطريقة وهي الجفاء والعبوس اثناء الوعظ يجعل الموعوظ المنصوح يتمادي ويأخذها بعناد لماذا لأن ذلك يسبب نفور القلوب. ولذلك من يقول الله عز وجل للنبي صلی الله عليه وسلم؟ فيما رحمة من الله - 00:14:37

لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك انفسوا ابتعدوا وذهبوا وتفرقوا من حولك. لماذا؟ لأنك لو كنت غليظا. ولكنه كان صلی الله عليه وسلم الین الناس. بابی هو وامي - 00:15:15

صلی الله عليه وسلم فيقول يعني احضر ان تفعل هذا وهو العبوس او الغضب اثناء النصيحة ولاحظ نبينا صلی الله عليه وسلم افضل الناس تأدیبا وتعلیما بابی هو وامي صلی الله عليه وسلم. واما في الخطبة - 00:15:31

الخطبة تجد انه ما وجه کلامه لفلان او فلان من الناس يعمم الكلام فإذا خطب بابی هو وامي صلی الله عليه وسلم احمر وجهه وعلى صوته واشتد غضبه بأنه منذر جيش - 00:15:58

يقول صبحكم مساکم. اما جاءكم الجيش في الصباح او المساء احدروا يا ناس في شدة غضبه ليش؟ في الخطبة صلی الله عليه وسلم اما الموعظ لا ما كان كذا صلی الله عليه وسلم - 00:16:17

يأكل معه رببه على صحفة واحدة وهو عمر ابن ابی سلمة رضي الله عنهم ابن ام سلمة عند المخزومية رضي الله عنها فيقول له النبي صلی الله عليه وسلم يا غلام سم الله - 00:16:34

وكل بيمينك وكل مما يليك هكذا كان صلی الله عليه وسلم يأتي مجموعة الى بيت النبي صلی الله عليه وسلم يقول كيف عبادة النبي صلی الله عليه وسلم فيجدون الاجابة والنبي صلی الله عليه وسلم - 00:16:52

كان غير موجود بابی وامي عليه الصلاة والسلام يقول هذه عبادة النبي صلی الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الجواب نعم قال احدهم اما انا فاصلی الليل ولا ارقد - 00:17:11

السؤال الثاني واما انا فلا اتزوج النساء واما انا اكل اللحم هذا الرابع واما انا فاصوم ولا افتر لما جاء صلی الله عليه وسلم الى ابياته نقل له خبر هؤلاء - 00:17:27

فخطب الناس ولم يذكر اسمائهم ولم يعنفهم ولن يعاقبهم ولم يذكرهم بما يسوؤهم. ماذا قال؟ قال ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما اني لاخشاكم لله واتقاكم له واني لاتزوج النساء - [00:17:47](#)

واصلي وارقد واصوم وافطر اصوم وافطر واكل اللحم فمن رغب عن سنتي فليس مني ليس من هدي وليس من سنتي.  
هكذا كانوا يعلموا الناس صلى الله عليه وسلم. الشاهد ما باله اقوام - [00:18:08](#)

ما باله اقوام ما جلست في المجالس تسميهم لا ما بال اقوام حتى يتعلموا او ينقل لهم هذا العلم من اجل ان يستفيدوا ويستفيد غيرهم  
فهذا هو هدي نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:18:27](#)

ثم قال ومن وعظ بشروا وتبرم رکزوا على هذه المسألة قال الله تعالى موسى وهارون عليهما ايضا الصلاة والسلام لما ارسلهم الى فرعون فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى - [00:18:41](#)

هذا في بداية الدعوة. اول مرة سيلتقيان به دعوه الى الله عز وجل او دعياه الى الله موسى وهارون ونصحاه ولم يقبل الى اخر ما حدث بالمرة الثانية ماذا قال - [00:19:01](#)

لما ناقشه وتكلم معه قال واني لا اظنك يا موسى مسحورا. يقول فرعون ماذا قال موسى؟ رد عليه عندما قال لقد علمت يعني فرعون ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر ايات واضحة - [00:19:22](#)

وانت عاد تعلم هذا واني لا اظنك يا فرعون مثبورا اذا الان صار شد الان. فمقام الليل ليل ومقام شد شد انت معي ولا لا؟ كان تجد مثلا رجلا يسخر - [00:19:40](#)

او بآياته او برسله عليهم الصلاة والسلام هنا تغفل له القول بدون ما تخطئ عليه فتقول اتق الله لا تقل ساضحك معه واما رحه واما رحه طيب امرح معهم يعني لانه يستهزئ بالله او بملائكته او بكتبه او برسله. لا - [00:19:55](#)

هذا ما يجوز واضح هذا يقول لا اذا الحكمة هي المطلوبة في هذا. ولكن عموم الموعظة الاصل فيها ايش الاصل فيها اللين والحمل والرفق. وقال صلی الله عليه وسلم ما كان الرفق في شيء الا الا زانه. وما نزع الرفق من شيء - [00:20:14](#)

يقول صلی الله عليه وسلم طيب ومن واعظ بشروا وتبرم ولین وكأنه مشير برأي ومخبر عن غير الموعظ طيب ما يستحب من الموعظ كذلك ابلغ وانجع من الموعظة فان لم يتقبل فليننتقل الى الوعظ بالتحشيم - [00:20:32](#)

لا احد ينظر للكتاب وش معنى التحسيم ينتقل للوعظ بالتحشيم ايش معنى التحسيم لأن التحسيم لغة دارجة عندنا بس ما ولا لا مي قوة لـ لغة دارجة عندنا نحن هنا موجودة ما نعرفها - [00:20:58](#)

يا سلام الحين ما تقول انت مثلا يا فلان وانت محسوم انا احشمك عن الشيء الفلاني. ايه الشمالية قد تكون ايضا عند بعض الاقاليم بعد. ولكن عندنا معروفة ان تم حشوم. او انا احشمك على الامر الفلاني - [00:21:22](#)

او حشم مسامعك عن الامر الفلاني. طيب هذا هو التحسيم. ماذا قال في قال الاحترام هنا يقول؟ نعم والتقدير تقدره يجعل له قدراء انك تغفل عليه وكذلك تحترمه ايضا وفي الخلاء - [00:21:41](#)

فان لم يقبل ففي حضرة من يستحي منه الموعظ فهذا ادب الله في امره بالقول واللين يقول لا مانع ان تنصح وتكلم كلام عام لكن لا تخصص شخصا حتى في حضرة من يستحي منه الموعظ المنصوح لا بأس - [00:21:58](#)

مثلا الناس وقعوا في طيب ان شاء الله وقعوا في بعض المعاصي والذنوب والواجب على المسلم ان يبتعد عنها وان آآ يحترم نفسه وان آآ يراقب ربه عز وجل في السر والعلن - [00:22:15](#)

الى اخره يقول وكان صلی الله عليه وسلم لا يواجه بالموعظة ولكن يقول ما بال اقوام قد جاء في آآ منتشر هذا في كتب السيرة لكن ما وجدت احد قاله بل لفظه لكن يقولونه بالمعنى يقول كان لا يواجه احدا بما يكره - [00:22:28](#)

صلی الله عليه وسلم قال واخذناها من سيرته وليس من قوله بل من حاله و فعله ما يواجه الناس ما يكرهون لكنه يعظ ما بال اقوام ما بال اقوام الى اخره. ثم قال وقد اثنى صلی الله عليه وسلم على الرفق - [00:22:48](#)

يثنى على الرفق بابي هو وامي صلی الله عليه وسلم. لانه كان حليما وهو احل البشر بابي هو وامي عليه الصلاة والسلام يقول

الانسان دانما حليم في الموعظة والدعوة نعم - 00:23:04

طيب اين هو او اين انتم من قوله تبارك وتعالى الزانية والزاني فاجدوا كل واحد منهما مئة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله.  
الآلية ولا تأخذكم بهما رأفة - 00:23:18

يعني رحمة لماذا؟ نقول لا تأخذكم بهما رأفة تمنعكم من اقامة الحد عليهما الحد ثبت الحد عليهما لا تأخذكم الرأفة والرحمة بان تعطلوا حدود الله عز وجل. فلستم ارحم من الله عز وجل ومع ذلك جعل هذا - 00:23:31

واجبا لكي يطهرهما مما اقترفا من الذنب والمعصية والكبيرة. وهذا من حكمة الله عز وجل ان جعل لكل حال مقال وفعل طيب ثم يقول رحمه الله وما ينجح في الوعظ يعني مما آآي ثمر ويعطي نتيجة طيبة الثناء بحضوره - 00:23:51

مسيء على من فعل خلاف فعله يقول مثلا انسان على سبيل المثال مرابي يتعامل بالربا وانتم جالسون في مجلس ذكر رجل من الصالحين وعنه مال ولكنه لا يتعامل بالربا. فيقولون نعم فلان ما شاء الله - 00:24:16

قد صان ما له عن ان يتعامل بالربا لان الربا من كبائر الذنوب وهو آآيذهب ببركة المال كما اخبر الله سبحانه وتعالى يتحقق الله الربا  
يقول هذا يؤثر على من - 00:24:36

يؤثر على الحاضر كذلك ايطا في الامور الاخرى ما شاء الله على فلان محافظ على صلاة الجمعة الى اخره وهذا الذي عندنا ظعيف في صلاته مع جماعة فيتأثر باذن الله عز وجل - 00:24:51

اخيرا مر معنا كلامه رحمه الله فيما سبق لا تتصح على شرط القبول لا تحظ في بالك انت الان انك تبي تتصح هالانسان الذي امامه  
بشرط من يقبل واذا ما قبل غضب اذا انت الان انتصرت لنفسك ما انتصرت لله عز وجل - 00:25:02

لماذا؟ لان الله تعالى يقول ما على الرسول الا البلاغ. انت عليك البلاغ وعليك الدعوة ولكن لا تهلك نفسك طيب اذا لم يستجب لك الناس فان عليك البلاغ واما التوفيق - 00:25:21

بداية التوفيق والالهام بيد من بيد الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم دعاة للخير صادقين مخلصين يا رب العالمين  
امين واياك. طيب اسئلکم آآبعض الاسئلة تعال تجلس لي - 00:25:36

نبي نقرب اه ايه اه الان في جواز قرب من الجوائز يعني سؤال جديد ان شاء الله ايه ما يحتاج ابو الوليد الله يجزاك خير طيب كل واحد له جاهز - 00:25:51

اه ابو الوليد قلت لي ابو الوليد ابو الوليد صاحب كتاب الاخلاق والسير من هو شسمه؟ اين من هو ها كأنك خلاص نبيع فيكم ما اجاوبكم. ايه الله محبيك طيب - 00:26:28

بارك الله فيك. اه طيب وين اللي يجاوبهم شوي ممدوح باقي ممدوح وسام لا ما عنده مشكلة ارضي قلنا هنا فعل كلکم جاوبتوا  
كيف تكتب ارضي الف ره اكمل ارضي ارضي الله تعالى ها - 00:26:59

ممتناز لا اصبر شوي تونا ولست بنحوبي يلووك لسانه وناليا يا سالم ارضي الله ممتاز ولها وين راحت ما تكتب لماذا طيب يرضي  
تكتب ولا لا ممتاز السرقة هذى - 00:27:31

لماذا حذفت الياء ارضي ولا قال السالم قلت خلنا نقول مع سالم ها؟ لماذا؟ لانه مبني. كيف يبني الامر؟ يبني على ما يجزى به  
مضارعه يرضي لو قلت مثلا لم يرضي - 00:27:56

حذفت الياء لماذا؟ لانه مجزوم الان. طيب كيف يبني الامر منه؟ يبني على ما يجزم به مضارعه عندك اسئل الله منك الله يجزاك خير.  
اسئل الله لي ولكم العلم النفع والصالح. الله يعطيك العافية. ان شاء الله الثالث الجاي اخذ جوايزكم هذى كلها - 00:28:23

ان شاء الله باذن الله. ان شاء الله. باذن الله ان شاء الله تعالى. تستاهل يا ابو وليد خير وبركة خير وبركة. لازم تقبل لازم تقبل لا  
استقبل كان صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية - 00:28:44

ما شاء الله - 00:29:08